



ملخص السياسة #5: الفرص المتاحة أمام المجتمع الدولي

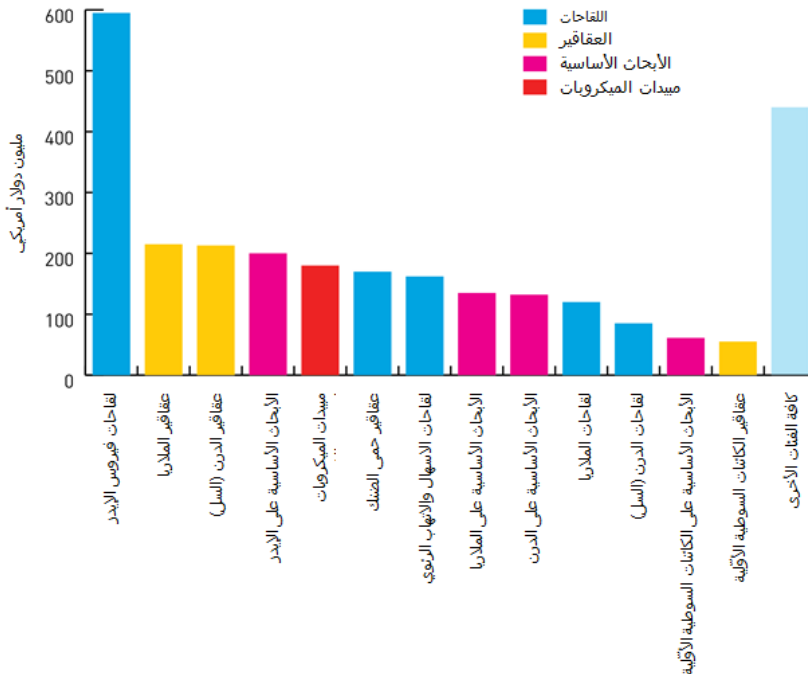
يعتبر تقرير لانسييت للصحة العالمية في 2035 بمثابة خارطة الطريق نحو تحقيق الصحة العالمية لمكافحة كبرى من خلال إيجاد نقطة التقاء وتوافق عام حول (1) القضاء على مسببات انتشار الأمراض المعدية، ووفيات الأمهات والأطفال، (2) وإحداث انخفاض كبير في عدد الإصابات والتبعاات الناتجة عن الأمراض غير المعدية؛ (3) بالإضافة إلى الوعد بوفير التغطية الصحية الشاملة (UHC). تقرير - الصحة العالمية في 2035: عالم يتقارب خلال جيل واحد - يسعى التقرير لتحديد الفرص الرئيسية المتاحة أمام الأطراف الدولية الفاعلة لدعم تحقيق هذه الأهداف الثلاث.

الصحة العالمية 2035: دعوة للعمل موجهة للمجتمع الدولي

تحقيق تقارب وإجماع عام بشأن الصحة العالمية

يحدد تقرير الصحة العالمية 2035 المسار الذي ينبغي على الدول منخفضة الدخل والشريحة الدنيا من فئة الدول متوسطة الدخل اتباعه للتمكن من الإسراع بخفض عدد وفيات الأمهات إلى معدلات منخفضة متفق عليها عالمياً وذلك خلال فترة جيل واحد. تم إيجاز الأهداف الواجب الإجماع عليها في تقرير الصحة العالمية 2035 في الصورة "4-8-16" - وتعني: خفض عدد وفيات الأطفال في سن تحت الخامسة إلى 16 حالة لكل 1000 ولادة لطفل حي، وخفض معدل الوفيات السنوية الناتجة عن الإصابة بمرض الإيدز إلى 8 حالات لكل 100,000 نسمة من السكان، وخفض معدل الوفيات السنوية الناتجة عن الإصابة بمرض الدرن (السل) إلى 4 حالات لكل 100,000 نسمة من السكان. بإمكان المجتمع الدولي دعم الحكومات المحلية في تحقيق تلك الأهداف الثلاثة من خلال اتباع الخطوات التالية:

الشكل 1: نفقات الأبحاث والتطوير على الأمراض المعدية التي تمثل اهتماماً خاصاً بالنسبة للدول منخفضة الدخل ومتوسطة الدخل في 2011



تمويل المنافع العامة العالمية، وتحديد

عمليات الأبحاث والتطوير (R&D).

يجب توجيه قسم كبير من المساعدات الموجهة لقطاع الصحة نحو عمليات الاستكشاف والتطوير وإنتاج أدوات جديدة لمعالجة الأمراض المعدية وتحسين الظروف الصحية للأمهات والأطفال.

حيث يجب مضاعفة قيمة التمويل الموجه لأنشطة الأبحاث والتمويل المتعلقة بالأمراض التي لها تأثير على الدول منخفضة ومتوسطة الدخل بدرجات غير متساوية، من القيمة الحالية البالغة (3) مليار دولار أمريكي سنوياً؛ راجع الشكل (1) ليصل إلى 6 مليار دولار أمريكي سنوياً بحلول عام 2020، مع ملاحظة الحصول على نصف التمويل الجديد من الدول متوسطة الدخل.

- **معالجة موضوع مقاومة المضادات الحيوية ودعم الاستعداد لمواجهة الأوبئة.** يجب زيادة الجهود المبذولة للتخفيف من تفشي الأمراض المعدية والأوبئة التي تنتقل عبر حدود الدول، مثل تفشي وباء الأنفلونزا، والذي يمكن أن يكون له آثار مدمرة على السكان الفقراء تحديداً. لذا يعتبر تعزيز أنشطة الإشراف والقدرة على الاستجابة أولوية رئيسية ضمن خطة العمل الجماعي الدولي، نظراً لارتفاع الاحتمالات الواقعية لانتشار وباء عالمي على مدى العقود القادمة. يجب على المجتمع الدولي دعم تطوير أدوات جديدة للسيطرة على الأوبئة، مثل تطوير لقاح عام للقضاء على فيروس الأنفلونزا. تشمل الجوانب المهمة الأخرى للاستعداد لمواجهة الأوبئة ضمان توافر قدرة إنتاجية كافية لتطوير أدوات السيطرة على الأوبئة (كالعقاقير واللقاحات) بالإضافة إلى التأكد من سماح نظام تسجيل الملكية الفكرية لكافة الدول الحصول على تلك الأدوات.
- **توفير تمويل انتقالي لعدد من الدول المختارة.** سيظل التمويل المالي المباشر المقدم للدول الأكثر فقراً، التي تتحمل العبء الأكبر للأمراض المعدية والظروف الصحية السيئة للأمهات والأطفال، على درجة عالية من الأهمية من أجل تحقيق الإجماع والتقارب العام. ستطلب العديد من الدول متوسطة الدخل الحصول على تمويل انتقالي، بالإضافة إلى مساعدة للمساهمة في تحقيق الإستراتيجيات الدولية الهادفة للقضاء على أمراض الملاريا ومعالجة مرض الدرن (السل) المقاوم للعقاقير.
- **دعم بناء قدرات المؤسسات الدولية.** لإعادة التركيز على الوظائف الأساسية لنظام الصحة العالمية، ستطلب العديد من المؤسسات الدولية الحصول على تمويل إضافي ومساعدات في إعادة الهيكلة.

الحد من انتشار الأمراض غير المعدية والإصابة بها

- مع عمل الدول منخفضة ومتوسطة الدخل على خفض الوفيات الناتجة عن الأمراض المعدية وتحسين الظروف الصحية للأمهات والأطفال، فإنها بذلك تعجل بنقل العبء التي تتحملها بسبب الأمراض التي تصيبهم إلى الاهتمام بالأمراض غير المعدية والإصابات التي تصيب البالغين وكبار السن. ويتضمن تقرير الصحة العالمية 2035 الخطوات التي يمكن للدول منخفضة ومتوسطة الدخل اتخاذها اليوم لتأخير ظهور الأمراض غير المعدية، وبالتالي خفض معدلات الإصابة بالأمراض والوفيات المبكرة. ولدعم الحكومات المحلية في خفض الإصابات والأمراض غير المعدية، يوصي تقرير الصحة العالمية 2035 المجتمع الدولي بتنفيذ ما يلي:
- **دعم إجراء أبحاث السكان والسياسة والتنفيذ (PPiR)** يعتبر بحث ودراسة العوامل السكانية، والسياسات، وأنظمة توصيل الخدمة التي تتناسب مع زيادة ودعم التدخلات الهادفة للقضاء على الإصابات والأمراض غير المعدية في الدول منخفضة ومتوسطة الدخل أحد أهم الأدوار التي يمكن للمجتمع الدولي لعبها في الحد من وقوع الإصابات والأمراض غير المعدية. يمكن تعزيز القدرة على التعلم من خبرات الآخرين، وهو ما يعتبر ضروري في حالة فعالية النظام الصحي في تنفيذ التدخلات الهادفة للحد من انتشار الأمراض غير المعدية – كما يمكن أن ينتشر تأثير النتائج بصورة أسرع، من خلال توفير تمويل مناسب يمزج ما بين دعم أطر وعلاقات التعاون ما بين بلدان الجنوب-الجنوب، وما بين بلدان الجنوب-الشمال. يتضمن كذلك هذا النوع من أبحاث السكان والسياسة والتنفيذ (PPiR) دراسة الأبحاث المتعلقة بكيفية استفادة الدول مرتفعة الدخل من الأبحاث التي أجرتها الدول منخفضة الدخل من خلال الابتكار العكسي- والذي يعني تدفق الابتكارات الاقتصادية الفعالة من الأسواق الناشئة وتعديلها لتتكيف مع البلدان المتقدمة.
- **توفير المساعدة التقنية فيما يتعلق بسياسات الضرائب والتجارة والدعم.** تتمتع تلك المساعدات بقيمة عالية بالنسبة للسياسات التي ينعكس تأثيرها على قطاعات متعددة على وجه الخصوص (مثل ما يتعلق بالكحول، والوفيات الناتجة عن حوادث الطرق). ومن بين الفرص المهمة الأخرى المتاحة للعمل الجماعي الدولي هي التعاون لمعالجة مشكلة تجنّب دفع الضرائب على التبغ (من خلال الثغرات القانونية أو الإجرائية) والتهرب الضريبي (من خلال تهريب البضائع والبيع غير القانوني).
- **تزويد البلدان الأكثر فقراً بتمويل موجه إلى زيادة تفعيل أدوات تحليلية مختارة.** هناك دور مهم يجب على المجتمع الدولي القيام للمساعدة في تمويل تقديم تدخلات مختارة للتعامل مع الأمراض غير المعدية، مثل لقاح التهاب الكبد الوبائي من نوع ب (للحيلولة دون حدوث سرطان الكبد) ولقاح ضد مرض الورم الحليمي البشري (HPV).

تحقيق التغطية الصحية الشاملة

بالإمكان تعزيز الحصول على التدخلات الصحية الأساسية المساعدة في الحفاظ على الحياة، كما يمكن إسراع التقدم المحقق بشأن

الصحة العالمية 2035، وذلك من خلال تحقيق التغطية الصحية الشاملة. يعتمد تقرير الصحة العالمية 2035 على مسارين متدرجين في التصاعد من أجل تحقيق التغطية الصحية الشاملة، والتي تلتزم بتوفير تغطية صحية للفقراء من البداية ("التعميم التصاعدي التدريجي"). في البداية، يجب أن يغطي التأمين الممول من مصدر عام تدخلات الرعاية الصحية الأساسية من أجل تحقيق الإجماع والتقارب العام ومعالجة الإصابات والأمراض غير المعدية. سيسهم هذا المسار بصورة مباشرة في استفادة الفقراء، حيث إنهم يتأثرون بتلك المشكلات بدرجات غير متساوية. يوفر المسار الثاني حزمة مزايا أشمل، يتم تمويلها من خلال مجموعة من آليات التمويل (مثل ضرائب الدخل، ودفعات التأمين، والمشاركة في سداد التكاليف)، مع إعفاء الأشخاص الفقراء من كافة المدفوعات. ولدعم الحكومات المحلية في التقدم قدماً في تحقيق التغطية الصحية الشاملة، يوصي تقرير الصحة العالمية 2035 المجتمع الدولي بما يلي:

- دعم الأبحاث التي تجرى على الأنظمة الصحية. يشمل هذا أبحاث السياسات – كتلك التي تجرى على قيمة الحماية المالية لتدخلات وأطر عمل معينة – وإجراء الأبحاث المطلوبة لتتقيف الأطراف الوطنية صانعة القرار المتعلقة بالتغطية الصحية الشاملة وضمان مساهمة الجهود المبذولة اليوم في توفير إرشاد سليم للقرارات التي سيتم اتخاذها غداً.
- تقديم مساعدات تنموية لقطاع الصحة. ينبغي للمجتمع الدولي تقديم العون للدول من خلال تمويل (1) المؤسسات المسؤولة عن حشد وتجميع العوائد، (2) آليات تصميم وتنفيذ وسائل معينة لتطوير حزم المنافع (أو المزايا) الصحية (Health Benefit Package)، (3) السياسات المتعلقة بتنفيذ التغطية الصحية الشاملة.

الصحة العالمية 2035: عالم يتقارب خلال جيل واحد" تمت صياغة التقرير بواسطة لجنة لانسيت المعنية بالاستثمار في الصحة – وهي مجموعة دولية تضم عدة تخصصات تتكون من 25 مفوض، ويرأسها السيد/لورانس سومرز ويشارك في رئاستها السيد/دين جيمسون.

تم نشر التقرير الكامل على موقع لجنة لانسيت في 3 ديسمبر 2013، ويمكن الاطلاع عليه على الموقع الإلكتروني:

www.globalhealth2035.org